

الدرس ٥١ | شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لشيخ الإسلام ابن تيمية | شرح الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والسامعين. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وكذلك من نقل عن مالك انه جوز سؤال الرسول او غيره بعد موته او نقل ذلك عن امام من ائمة المسلمين غير مالك كالشافعي واحمد وغيرهما وقد كذب - 00:00:00

عليهم ولكن بعض الجهال ينقل هذا عن مالك ويستند الى حكاية مكذوبة عن مالك. ولو كانت صحيحة لم يكن التوسل الذي فيها هو هذا. بل هو التوسل بشفاعته يوم القيمة ولكن من الناس من يحرك نقلها واصلها ضعيف كما سنبينه ان شاء الله تعالى. والقاضي عياض لم يذكرها في كتابه في باب زيارة قبره - 00:00:20

بل ذكر هناك ما هو المعروف عن مالك واصحابه وانما ذكرها في سياق ان حرمة النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وتوقيره وتعظيمه لازم كما حال حياته وكذلك عند ذكره وذكرى حديثه وستنته وسماع اسمه وذكر عن مالك انه سئل عن ايوب السختياني فقال ما حدثكم عن - 00:00:40

احد الا وايوب افضل منه. قال وحج حجتين. فكنت ارمقه فلا اسمع منه غير انه كان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى فلما رأيت منه ما رأيته اجلاله للنبي صلى الله عليه وسلم كتبت عنه. فقال مصعب بن عبد الله كان مالك اذا ذكر النبي اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير - 00:01:00

لونه وينحني حتى يصعب ذلك على جلسايه. فقيل له يوما في ذلك فقال لو رأيتم ما رأيت لما انكرتم علي ما ترون. لقد كنت ارى محمد المنكر وكان سيد القراء لا نكاد نسأله - 00:01:20

لا نكاد نسأله عن حديث ابدا الا يبكي حتى نرحمه. وقد كنت ارى جعفر بن محمد وكان كثير الدعاية والتبسم. فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم اصفر لونه وما رأيته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهارة ولقد اختلفت اليه زمانا فما كنت اراه الا على - 00:01:35

في خصال اما مصليا ااما صامتا ااما يقرأ القرآن ولا يتكلم فيما لا يعنيه. وكان من العلماء والعباد الذين يخشون الله ولقد كان عبد الرحمن ابن القاسم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى لونه كأنه نزف منه الدم. وقد جف لسانه في فمه هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد كنت ات - 00:01:55

في عامر ابن عبد الله ابن الزبير فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى لا يبكي في عينيه دموع ولقد رأيت الزهري. وكان لمن اهنا الناس اقربهم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم فكانه ما عرفك ولا ما عرفته. وقد كنت اتي صفوان بن سليم وكان من المتعبدین - 00:02:15

فاذا ذكر فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى فلا زال يبكي حتى يقوم الناس عنه ويتركوه فهذا كله نقله القاضي عياض من من كتب اصحاب مالك المعروفات ثم ذكر حكاية بسند غريب منقطع رواه عن غير واحد اجازة قال وحدثنا ابو العباس احمد ابن عمر ابن دلهات قال حدثنا ابو الحسن علي - 00:02:35

حدثنا ابو بكر محمد ابن احمد ابن الفرج حدثنا ابو الحسن عبد الله ابن منتاج حدثنا يعقوب ابن اسحاق ابن ابي اسرائيل حدثنا

ابن حميد قال نظر ابو جعفر ان امير المؤمنين مالكا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مالك يا امير المؤمنين -

00:02:55

لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ومدح قوما فقال ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله الاية وذم قوم -

00:03:12

قال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الاية. وان حرمته ميتا كحرمته حيا. فاستكان لها ابو جعفر. فقال يا ابا عبدالله استقبل القبلة وادعو استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسليتك ووسيلة ابيك ادم عليه السلام الى يوم القيمة. بل استقبله واستشفع به فيشفع -

00:03:22

الله. قال الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول وجدوا الله توابا رحيمها. قلت وهذه الحكاية منقطعات فانه محمد بن حميد بن الرازي لم يدرك مالكا لا سيما في زمن ابي جعفر المنصور فان ابا جعفر توفي بمكة سنة ثمان وخمسين ومئة. وتوفي ما لدك سنة تسعه -

00:03:42

ومنات وتوفي محمد بن حميد الرازي سنة ثمان واربعين ومائتين ولم يخرج من بلده حين رحل في طلب العلم الا وهو كبير مع ابيه. وهو مع هذا ضعيف عند اكثرا اهل -

00:04:02

الحديث كذبه ابو زرعة وابن وارة وقال صالح بن محمد الاسدي ما رأيت احدا اجر على الله منه اخذ بالكذب منه فقال يعقوب ابن شيبة كثير المناكير قال النسائي ليسوا بثقة قال ابن حبان ينفرد عن الثقات بالمقلوبات واخر من روى الموطأ عن مالك هو ابو مصعب وتوفي سنة اثنتين واربعين ومائتين -

00:04:12

واخر من روى عن مالك عن الاطلاق هو ابو حذيفة احمد ابن اسماعيل السهمي توفي سنة تسع وخمسين ومائتين. وبالاسناد ايضا من لا تعرف حاله. وهذه الحكاية لم يذكرها احد -

00:04:32

من اصحاب مالك المعروفين بالاخذ عنه ومحمد بن حميد ضعيف عند اهل الحديث الى اسناد فكيف اذا ارسل حكاية لا تعرف الا من جهته؟ هذا اذا ثبت عنه واصحاب مالك متفقون على انه -

00:04:42

مثل هذا النقل لا يثبت عن مالك قوم له في مسألة في له في مسألة في الفقه. بل اذا روى عنه الشاميون كالوليد بن مسلم ومروان بن محمد الطاطري رواية هؤلاء وانما يعتمدون على رواية المدينيين والمصريين فكيف بحكاية تناقض مذهبه المعروف عنه من وجوه رواها واحد من الخراسين من -

00:04:52

الخراسين لم يدركوا وهو ضعيف عند اهل الحديث مع انه مع ان قوله وهو وسليتك ووسيلة ابيك ادم عليه السلام الى الله يوم القيمة انما يدل على توصل ادم وذرته به يوم القيمة وهذا هو التوصل بشفاعته يوم القيمة وهذا حق. كما جاءت بالاحاديث الصحيحة حين تأتي الناس يوم القيمة ادم يشفع لبعضهم -

00:05:12

ادم الى نوح ثم يردهم نوح الى ابراهيم وابراهيم الى موسى وموسى الى عيسى ويردهم عيسى الى محمد صلى الله عليه وسلم فانه كما قال انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر -

00:05:32

ادم من دونه ادم فمن دونه. تحت لواء يوم القيمة ولا فخر ولكنه ناقضة لمذهب مالك المعروف من وجوه. احدها قوله استقبل قبلة وادعو اما استقبل رسول الله وادعو؟ فقال ولم تصرف وجهك عنه وسليتك ووسيلة ابيك ادم؟ فان المعروف عن مالك وغيره من الائمة وسائر السلف والصحابة والتابعين ان الداعي اذا سلم على النبي صلى الله -

00:05:42

وسلم ثم اراد ان يدعوا لنفسه فانه يستقبل القبلة ويدعو في مسجده ولا يستقبل القبر ويدعو لنفسه بل انما يستقبل القبر عند السلام على النبي صلى الله عليه وسلم والداعي له. هذا -

00:06:02

اكثر من العلماء كمالك في احدى الروايتين والشافعي واحمد وغيرهم. وعند اصحاب ابي حنيفة لا يستقبل القبر وقت السلام عليه ايضا. ثم منهم من قال يجعل الحجرة على يساره وقد رواه ابن وهب عن مالك ويسلم عليه. ومنهم من قال بل يستدل الحجرة ويسلم عليه وهذا هو المشهور عندهم. ومع هذا فكره مالك ان يطيل -

00:06:12

القيام عند القبر لذلک قال القاضی عیاض بن المبسوط عن مالک قال لا ارى ان یقف عند قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم یدعو ولکن یسلم ویمضی قال و قال نافع کان ابن عمر رضی اللہ عنہما یسلم علی - 00:06:32

القبر رأیته مئة مرة او اکثر یجیء الى قبر النبی الى القبر فیقول السلام علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم السلام علی ابی بکر السلام علی ابی ثم ینصرف وروی - 00:06:42

واضعا یده علی مقعد النبی صلی اللہ علی یرحمنک اللہ. وروی واضعا یده علی مقعد النبی صلی اللہ علیہ وسلم من من المنبر ثم وضعها علی وجهه قال وعن ابن ابی قصیطن والقعنبی کان اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا خلی المسجد جسوا برمانة المنبر التي - 00:06:52

بتلقاء القبر بما یمینهم ثم استقبلوا القبلة یدعون. قال وفي الموطأ من رواية یحیی ابی یحیی اللیثی انه کان یعنی ابن عمر یقف علی قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم فیصلی علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم - 00:07:12

وعلی ال وعلی ابی بکر وعمر وعند ابن القاسم والقعنبی ویدعو لابی بکر وعمر قال مالک فی رواية ابن وهب یقول السلام علیک ایها النبی ورحمة اللہ وبرکاته. وقال فی المسطول فی المبسوط ویسلم علی ابی بکر وعمر. قال ابو الولید الباجی وعندی ان یدعو للنبی صلی اللہ علیہ وسلم بلفظ الصلاة ولابی بکر وعمر بلفظ السلام لما - 00:07:22

فی حديث ابن عمر من الخلاف وهذا الدعاء یفسر الدعاء المذکور فی رواية ابن وهب قال مالک فی رواية ابن وهب اذا سلم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ودعا یقف ووجهه الى القبر لا الى - 00:07:42

له یدنو ویسلم ولا یمس القبر فهذا هو السلام علیه والدعاء له بالصلاۃ علیه کما تقدم تفسیره. وكذلك کل دعاء ذکرہ اصحابہ کما ذکر ابن حبیب فی الواضحة او غیره قال و قال مالک فی المبسوطة ولیس یلزم من دخل المسجد. احسن اللہ الیکم. نعم. وصلنا. وقفنا عند حسان فی قوله فلو - 00:07:52

وکان السؤال بہ معروفا عند الصحابة. نعم. الحمد لله. والصلاۃ والسلام علی رسول اللہ وعلی الله وصحابہ اجمعین. قال رحمة اللہ تعالی قال شیخ الاسلام ابن تیمیة فی قاعدته فلو کان السؤال بہ معروفا عند الصحابة ای لو کان یشرع - 00:08:12

ان یقول السائل فی سؤاله او فی دعائے اللہم اني اسألك بجاه محمد او بحق محمد صلی اللہ علیہ وسلم لما تركه الصحابة رضی اللہ تعالی عنہم فی استسقاء عمر. وذلك ان عمر رضی اللہ تعالی عنہ قال اللہم انا کنا نتوسل بنبیک - 00:08:32

صلی اللہ علیہ وسلم فتسقینا اللہم انا نتوسل بعمر نبیک قم یا عباس فاستسقی لنا. فلو کان السؤال بالجاه او بالسؤال بذات النبی صلی اللہ علیہ وسلم جائز او مشروع لما ترك عمر السؤال بجاه النبی وانتقل الى ان یتوسل بدعاء العباس رضی اللہ تعالی عنہ. وهذا - 00:08:52

محل اجماع بین الصحابة اجمعوا علی انه لا یتوسل بجاه النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولا بحقه ولا بذاته ولم یفعل ذلك احد من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وهذا اجماع - 00:09:12

فهذا ما اراده شیخ الاسلام قال والتتوسل بالعبد یقول فلم نعد علی الامر المشروع فلم نعد علی المشروع الا الذي کنا نفعله فی حیاته هو التوسل بافضل الخلق الى ان نتوسل بعض اقاربنا - 00:09:25

به وفی ذلك ترك السنة المشروعه وعودوه علی الافضل وسؤال اللہ تعالی باضعف السبعین مع القدرة علی هو لو کان هذا صحیحا لاما ترك الصحابة وعدل عن السؤال بجاه النبی صلی اللہ علیہ وسلم الى السؤال بجاه الى السؤال بدعاء العباس. وما عدلوا الى ترك المشروع الى غيره - 00:09:40

وذلك ان من اسباب اجابة الدعاء ان یسأل الانسان بالسبب الاقوى. فلو کان الاقوى التوسل بجاه النبی لما تتوسل بدعاء العباس وافاد ان التوسل بجاه النبی غير مشروع وغير صحيح وان التوسل المشروع ان یتوسل - 00:10:00

فی حیاة النبی بدعائے او بشفاعته فی حال حیاته. اما بعد وفاته فلا یتوسل لا بذاته ولا بجاهه وان لم یتوسل بحینا له بمحبته وطاعته صلی اللہ علیہ وسلم. اما الدعوة والشفاعة فبعد موتهم قطعت - 00:10:18

ولذلك اذا قام الناس يوم القيمة يقول يا رسول الله يأتون الانبياء حتى يأتوا محمد يقول الا ترى نحن فيه الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما نحن فيه
تشفع لنا فيشفع بعد ان يأذن - 00:10:36

الله عز وجل كذلك ايضا معاذ للنبي سفيان رضي الله تعالى عنه وقد حضره جمع من الصحابة. ومن التابعين توسل بيزيد ابن الاسود الجرشي وكان من عباد الزهاد ولم يتتوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم ولا بذات النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا ايضا اجماع بعد اجماع ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتتوسل بجاه - 00:10:46

ولا بذاته وانما يتتوسل بدعائه وهذا خاص في حال حياته. قال وكذلك ذكر الفقهاء من اصحاب الشافعی واحمد وغيرهم انه يتتوسل في الاستسقاء بدعاء اهل الخير والصلاح. قال وان كان من اقارب رسول الله فهو افضل. فهذا التفضيل من جهة الاقارب - 00:11:11
يحتاج الى دليل يحتاج الى دليل. فالنبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب عندما توسم بالعباس لا شك ان عمر افضل العباس افضل للعباس بلا خلاف بين اهل السنة. ولكن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى توسم العباس لكون العباس عم النبي وهو صنوبي وصنوبي ابيه - 00:11:32

فلما جل هذا توسل عمر بدعاء العباس رضي الله تعالى عنه. اتوقع يذكرون انه يتتوسل بدعاء الصالحين كما توسل معاوية بدعاء من؟
الولي الاسود والاسود ابن يزيد الجرشي وكذلك اذا كان في اهل البلد رجل صالح يعرف بصلاح وتقواه - 00:11:51
وورعه وخشيته لله عز وجل فلا يأس ان يقدم فيما فيه صلاة الاستسقاء وان يدعوا الله عز وجل ويستسقى بدعائه فهذا لا يأس به
وما تخصيصه انه من اهل البيت فلا دليل عليه الا ان كان - 00:12:10

الذى هو من اهل البيت من افضل الافضل اهل زمانه او يظهر عليه التقوى والصلاح والخشية فيكون من هذا الباب اولى. قال وكذلك كما نقل عن مالك انه جوز سؤال الرسول او غيره بعد موته او نقل ذلك عن امام المسلمين غير ما كشاف احمد فقد كذب عليك اي بمعنى - 00:12:24

كل من نقل ان احدا من الانتماء المتبعين ومن قبله من الصحابة والتابعين انه جوز سؤال النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته او سؤال غيره من الاولياء الصالحين بعد موته - 00:12:43

او التووص بدعائهم فان هذا كذب وباطل وافتراء ولا يقول فهو كذب باطل ولكن بعض الجهال وهو كذب وافتراء ينقل هذا عن مالك ويستند الى حكاية مكذوبة يرفع المالك قصة وحكاية مكذوبة وهي ما حصل معه ومع ابي جعفر ابي جعفر - 00:12:59
ال الخليفة عندما سأله قال ولكن بعض الجهال ينقل هذا عن مالك يستند الى حكاية مكذوبة عن مالك ولو كانت صحيحة لم يكن التوسل الذي فيها هو هذا بل هو التوسل بشفاعته يوم القيمة. حتى القصة هذه التي سيدكرها شيخ الاسلام هي قصة - 00:13:23

باطلة مكذوبة على الامام ان وان سلمنا جدلا صحتها فان فانها تحمل اي شيء على التوسل به يوم القيمة عندما يفرز الناس اليه طلبا لشفاعته صلى الله عليه وسلم وهو التوسل بشفاعته يوم القيمة - 00:13:42

قال ولكن من الناس من يحرف نقلها واصلها ضعيف كما سنبينه ان شاء الله تعالى والقاضي عياض لم يذكرها في كتاب في باب الزيارة في باب زيارة قبر النبي بل ذكر هناك ما هو ما هو المعروف عن مالك واصحابه. وانما ذكر في سياق - 00:14:01
ان حرمة النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وتوقيره وتعظيمه لازم. كما كان حال حياته وذلك عند ذكره وذكر حديث وسنة وسماع اسمه صلى الله عليه وسلم ثم ذكر القاضي عياض عن مالك رحمه تعالى انه سئل عن ایوب السختيان وهو ایوب بن ابی تمیم السخیانی من العباد ومن العلماء - 00:14:19

الربانيين المحدثين كان من اعلم اهل زمانه ومن افقهم ومن ومن صالحهم رحمة الله تعالى فذكر قال ما حدثكم عن يقول هذا من؟ مالك. الذي هو اجل اهل زمانه وافضل اهل زمانه. يقول ما حدثكم عن احد الا وایوب افضل منه - 00:14:40

وایوب ادرك جماعة من من العباد والصالحين اي ان ما لك ادرك نافع وادرك ايضا غيره من من العلماء ومع ذلك يقول ما حدثكم عن احد الا وایوب افضل منه قال وحج حجتين اي - 00:15:00

معه فكنت ارمقه فلا اسمع منه غير انه كان يقول ما اسمع منه شيء غير انه كان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى ما

ارحمه فلما رأيت منه ما رأيت واجلال وسلم كتبت عنه اي ان سبب الكتابة عنه لعلمه وحفظه ولما يقوم بقلبه من - 00:15:17

تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم حيث انه اذا ذكر النبي بكى ومالك تعالى كان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اخذ ويبكي ويقول

ويظن انه يعني يبكي وكان اصحابه يلومون على ذلك. فلما ذكر ان ايوب كان اذا بكى حتى يقول - 00:15:37

اشد الزكام ما اشد الزكام وانما هو من شدة بكائه فيقول ما اشد الزكام حتى لا يظن به انه يرائي بمعنى انه يظهر ان البكاء والدموع التي تنزل ليست من باب انه بكى لذكر النبي صلى الله عليه وسلم وانما ان به زكام. وقال ما لك كان اذا ذكر النبي صلى الله عليه

وسلم - 00:15:55

تغير كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحنى ان ينكسر حتى يصعب ذلك على جلسايه بقى له يوما في ذلك فقال لو رأيتم ما رأيت لما انكرتم عليه ما تروا لقد كنت ارى محمد بن المنكدر رحمة الله وكان سيد - 00:16:15

لا نكاد نسأل عن حديث ابدا الا يبكي. حتى نرحمه. وقد كنت ارى جعفر بن محمد الصادق وكان كثير الدعاية والتبسه فاذا ذكر عنده

النبي صلى الله عليه وسلم اصفر لونه وما رأيت يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهارة ويدرك - 00:16:35

عن ذلك انه ما حدث بحديث او ما جلس مجلس حديث الا اغتسل وتطهر وتجمل ثم جلس يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ولقد اقتربت اليه زمانا فما كت اراه الا على ثلاث خصال. اما نصلي واما صامتا واما يقرأ القرآن ولا - 00:16:56

يتكلم فيما لا يعنيه وكان من العلماء للعباد وكان العلماء والعباد الذين يخشون الله عز وجل وبكاء هؤلاء الصالحين عند ذكر النبي صلى

الله عليه وسلم شوقا له ومحبة له وتعظيمها له واجلا له صلى الله عليه وسلم وهو اهل لذلك صلى الله عليه وسلم - 00:17:16

وقال ايضا ولقد كان عبد الرحمن بن قاسم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى لونه كانه نزل منه الدم اي يحمر احمرارا شديدا

كان الدم قد خرج منه. وقد جف لسانه في فمه هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:36

ولقد كنت اتي عامد بن الزبير فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى لا يبقي في عينيه دموع. ولقد رأيت

الزهر وكان من اهنا الناس واقرب بمعنى ان الزهري كان من احسن الناس مجالسة واقرب الناس لجليسه ممازحة وملاطفة -

00:17:54

وبدائة خلق ودمائة مع ذلك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فكانه ما عرفك ولا عرفته. اي ينسى الخلق الذين عنده اذا ذكر النبي

صلى الله عليه وسلم وكان صفوان بن سويكة من العباد الزهال المجتهدين اذا ذكر النبي بكى فلا يزال يبكي حتى يقوم - 00:18:14

الناس يتركوه ولا ينتفعون به. وهذا ما ذكره القاضي عياض من كتب اصحاب مالك ومراد شيخ الاسلام بهذا ان هذا اللي ذكره مالك

اللي ذكره القاضي عياض في مقام سيرة قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدل على ان القصة التي ذكرت في - 00:18:34

ليس في صحيح وانما ذكر حال هؤلاء القوم اذا ذكروا النبي صلى الله عليه وسلم من بكاء ومن خشية ومن ومن اجلال وتغير لون

وانكسار كل هذا من باب محبة الرسول ثم قال - 00:18:51

ثم ذكر الحكاية اي عندما ذكر هذه الآثار التابعين ذكر هذه الحكاية باسناده وذكر في اسنادها انها من طريق محمد ابن حميد الرازي

انه قال ناظر ابو جعفر المنصور امير المؤمنين مالكا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومالك يا - 00:19:05

يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد وهذا لا نكارة فيه. اذا كان الانسان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ان

يرفع صوته عند قبر النبي لماذا؟ لأن حرمة النبي ميتة كحرمتها حية. والله يقول لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. وقال ان الذين

يغضون اصواتهم - 00:19:25

رسول الله اولئك الذين امتهن قلوب التقوى وذم الله قوما فقال ان الذين ينالوا نيران الحجرات قالوا ان حرمته ميتا كحرمتها حي

فاستكان لها ابو جعفر اي سلم ووافق مالك في ذا فقال يا ابا عبد الله عند الدعاء - 00:19:45

استقبل القبلة وادعوا ام استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولم تصرف وجهك عنه؟ ووسيلتك وسيلة ابيك ادم الى يوم

القيمة بل اقبله واستشفع به فيشفعك فيشفعك الله. قال قال الله تعالى ولو ان من ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفروا

الرسول - 00:20:03

لوجدوا الله توابا رحيمـاـ. وهذه القصـةـ اـمـاـ مـطـلـعـهـ فـلـاـ نـكـارـةـ فـيـهـ مـنـ عـدـمـ رـفـعـ الصـوـتـ وـغـظـهـ عـنـ رـسـوـلـ اللهـ فـهـذـاـ حـسـنـ. لاـ نـكـارـةـ وـاـمـاـ قـوـلـهـ اـسـتـقـلـاـ. الـقـلـةـ وـادـعـهـ فـهـذـاـ مـنـكـرـ. يـاـ كـانـ وـتـعـالـاـ. بـرـىـ. - 00:23:20

قوله استقبل القبلة وادعو فهذا منكر. بل كان وتعالى يرى - 00:20:23

ان من اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستقبل القبلة الا عند السلام. واما عند الدعاء يدعو لنفسه ويستقبل القبلة يستقبل وله ايضا رواية اخرى انه حتى عند السلام لا يستقر القبر وانما يجعل الحجرة خلف ظهره ويسلم بمعنى يأتي يجعل الخلف ويقول

السلام عليك يا رسول الله - 00:20:40

دون ان يستقبل القبر ويدعو متوجه القبلة وعنده روایة ثانية وهي قول الاحناء انه يجعل الحجرة عن يساره ويسلط قالوا عليك رسول الله ثم يستقبل القبر ويدعو. وانما الروایة الاخرى التي هي يستقبل القبر وجاء ذلك عن ابن عمر وغيره انه يستغرق يقول السلام -

00:21:00

عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا عمر فيسلم على النبي سلم وهذه الحكاية كما ذكر شيخ الاسلام انه حكاية منقطعة باطلة. اذا هذا وجه الذكر. ايضا انكر من ذلك قوله بل استقبله - 00:21:20

منقطعة باطلة. اذا هذا وجه الذكر. ايضا انكر من ذلك قوله بل استقبله - 00:21:20

وأنت شفيع به فيشكفك الله هذا ايضاً كذب وافتراء على الامام مالك فهو مالك من اشد الناس ذكارة لمن يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم القيامة عنده ويدعو ويدعوه عنده - 00:21:37

وسلم القيامة عنده ويدعو ويدعو عنده - 00:21:37

قال بعد ذلك قال وهذه الحكاية منقطعة فان محمد وحيد الرازي ضعيف هذا اولا فان محمد عيد الرازي اولا لم يدرك مالك هذا اولا وثانيا لم يسمع لم يدرك مالك فلم يدرك هذه القصة وثانيا هو ضعيف في نفسه قد كذبه غير واحد - 00:21:51

وَثَانِيَا لَمْ يَسْمَعْ لِمَ يَدْرِكُ هَذِهِ الْقَصْةُ وَثَانِيَا هُوَ ضَعِيفٌ فِي نَفْسِهِ قَدْ كَذَبَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ 00:21:51

وتكلم فيه اهل العلم كذب وزرعة وابن وارة وغير واحد القصة في اصلها باطلة ولا تصح عن مالك رحمة الله تعالى وان صحنا هذه اللفظة - 00:22:18

تعالى و ان صحننا هذه اللفظة - 00:22:18

فقوله وهو وسيلة ابيك ادم عليه السلام تحمل اي شيء تحمل على يوم القيمة انه في يوم القيمة يدعو يأتي الناس اليه ويستشفعون بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيشفعه الله عز وجل فيهم. وذلك ان ادم والرسل جمیعا - [00:22:32](#)

ويستشفعون بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيشفعه الله عز وجل فيهم. وذلك أن آدم والرسل جميعاً - 00:22:32 -

جميعاً يأتون إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيطلبون أن يشفع لهم عند الله عز وجل فهذا لا نكارة فيه ولا اشكال فيه. أما وجه النكارة أن تطلب شفاعته في الدنيا وقد نص غير أهل العلم وهو الصحيح أن سؤال شفاعة أحد من خلقه بعد موته أنه من -

00:22:53

ذلك طلب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - 13:23:00

ذلك طلب شفاعة النبي صلى الله عليه - 00:23:13

وسلم فان هذا من الشرك الذي لا يجوز الى ان قال وهي باطن وهي ولكنها مناقضة اي واولا ذكر انها باطلة من جهة اسنادها وهي باطلة ايضا من جهة متنها. احد وقوله استقبل القبلة وادعو اما قال استقبل القبلة وادعو ام - 00:23:23

بلاطة ايضا من جهة متنها. احد وقول قوله استقبل القبلة وادعو اما قال استقبل القبلة وادعو ام - 00:23:23

وسلم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلة ابيك ادم فان المعروف عن مالك وغير الائمة وسائر السلف من الصحابة التابعين ان الداعي اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اراد يدعو لنفسه فانه يستقبل القبلة ويدعو في مسجده ولا يستقبل القبر ويدعو نفسه بل انما - 00:23:43

القبر ويدعو نفسه بل انما - 00:23:43

القبر عند السلف اي ان اهل العلم متفقون ممن تقدم من الصحابة التابعين ان من دعا انه لا يستقبل القبر انما يستقبل القبلة الى الناقلة
بينهم في ذلك وانما الخلاف في باب السلام. هل هل يستقبل القبر عند السلام - 00:24:03

00:24:03 - بينهم في ذلك وإنما الخلاف في باب السلام. هل هل يستقبل القبر عند السلام -

انه يستقبل القبر عند السلام فيسلم. قال - 00:24:20

انه يستقبل القبر عند السلام فيسلم. قال - 00:24:20

ووهذا قول اقتل العلماء كمالك في احد الروايتين الشافعي واحمد وغيرهما وعند اصحاب حنفية انه لا يستقبل القبر عند السلام ولا عند الدعاء وانما يجعل القبر عن يساره منهم من قال يجعل الحجرة عن يساره وقد رواه ابن وهب عن مالك ويسلم عليه ومنهم من قال

قال يا يستدل الحيرة يا يستدير الحيرة ويسلم وهذا هو المشهور عندهم - 00:24:37

ومع هذا فكره مالك ان يطيل القيام. اذا مالك اصله انه لا يسوغ ولا يراه مشروع ان يطيل القيام عند ولا يستقبل القبر لا في دعائه ولا عند سلامه بل في ذلك خلاف بين مالك فعلى هذا تكون القصة باطلة ومنكرة - 00:24:57

انه قال لابي جهل منصور بل استقبله وادعو فان وسليك فهذا باطل حيث ان مالك في مذهبه وفيما نقل عنه انه لا يجوز استقبال القبلة عند الدعاء بل عنده في السلام هل يستقبل القبر او يجعله خلف ظهره او يجعله عن يساره - 00:25:17

ثلاث روایات واصح ما قيل انه عند السلام يستقبل القبر وعند الدعاء يستقبل القبلة وعند الدعاء اي اراد ان يدعو لنفسه فليس القبر سبب في اجابة الدعاء وليس للموطن سبب وانما المسجد هو الذي يكون موطن من مواطن اجابة الدعاء - 00:25:37

قال وكان نافع قال ابن عمر يسلم على القبر وذكر انه رأه مئة مرة او اكثر وهذا مما تفرد به ابن تفرد به ابن عمر عن غيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فلم يكن ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي يأتون - 00:25:56

الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويفعله مثل ما يفعل ابن عمر وانما كان يفعل ذلك ابن عمر رضي الله تعالى والا من كان في المدينة او كان في - 00:26:10

السن وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فهو بمنزلة واحدة. الذي يسلم عند القبر ليس لمسلم عند الحجرة. والذى يسلم في الهند هما في منزلة واحدة. كلها يبلغ كلها اه سلامه يبلغ لرسولنا صلى الله عليه وسلم وانما الذي يرد الله عليه روحه يرد عليه السلام هو من دخل داخل الحجرة وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:20

الذى يسلم داخل الحجرة يرد الله على رسوله يرد الله على على رسوله روحه في رد عليه السلام. اما من سلم خارج الحجرة فانه يبلغ فان سلامه يبلغ لرسولنا صلى الله عليه وسلم الى ان قال ثم قال بعد ذلك - 00:26:42

قالوا عن ابن ابي قصي الطعمي كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد جسوا بالرمانة اي مسوا الرمانة وهذا ليس ب صحيح وجسم الرمان استناده هذا منقطع وليس من التبر وليس جس الرمانة بمشروع بل هو من البدع اذا كان على وجه التبر اذا كان وجه التبر فهو - 00:27:02

امر منكر قال برمانة النمرة تلقاء القبر بما منهم ثم استقبل القبلة يدعون. قالوا في الموطأ انه كان ابن عمر يقف قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر وعند ابن القاسم القعدي ويدعوا ابي بكر وعمر قال مالك راية الوهاب؟ يقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته - 00:27:21

وي سابق قال ابن الوليد الباقي وهذا اصح انه يدعو النبي بلفظ الصلاة اللهم صلي وسلم على رسول الله عمر بلفظ السلام فيقول السلام عليك يا ابا بكر تللاعبوا عليك يا ابته اذا كان ابن المرء السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وهذا هو المشروع الذي يفعله - 00:27:44

من اتى الحجرة وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يقال لا يشرع الذهاب الى الحجرة بقصد هذا الدعاء وبهذا السلام وانما من دخل المسجد فقال السلام عليك يا رسول الله عند دخوله كان قد بلغ السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم واما ابو بكر وعمر فانهما - 00:28:03

ولا يسمعنه وانما يبلغان ذلك وانما المشروع من استطاع ان يدخل داخل الحجرة ويقف على قبر النبي ويسلم عليه ويأتي قبر ابا بكر ويسلم عليه يأتي قبر ابي ويأتي قبر بن الخطاب ويسلم عليه يأتي قبر بكر وعمر ويوسف هذا هو المشروع اما من خارج الحجرة فانما هو السلام الذي يبلغ - 00:28:23

النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء الذي يكون لابي بكر وعمر لان سلامه لهما خارج الحجرة لا يسمعنه ولا يبلغان الله يعني ابو بكر وعمر اذا سلم لادخال الحجرة لا يبلغان ولا يسمعان بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليه خارج الحجرة ماذا يكون؟ يبلغ - 00:28:43

السلام ثم نقف على قوله قالوا المبسوط وقال مالك والله تعالى اعلم - 00:29:03